

لسان العرب

(أَسَا) الأَسَا مفتوح مقصور المُواوَة والعِلاج وهو الحُزْنُ أَيْضاً وَأَسَا الجُرْحُ أَسْوَاهُ وَأَسَاءَ دَاوَاهُ وَالْأَسْوُوءُ وَالْإِسَاءُ جَمِيعاً الدَّوَاءُ وَالْجَمْعُ أَسِيَّةٌ قَالَ الْحَظِيئَةُ فِي الْإِسَاءِ بِمَعْنَى الدَّوَاءِ هُمُ الْآسُوءُونَ أُمُّ الرِّسِّ أَسْ لَمَّ سَا تَوَاكَلَهَا الْأَطِبَّةُ وَالْإِسَاءُ وَالْإِسَاءُ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الدَّوَاءُ بَعِيْنُهُ وَإِنْ شَتَّى كَانَ جَمْعاً لِلَّاسِيِّ وَهُوَ الْمُعَالِجُ كَمَا تَقُولُ رَاعٍ وَرِعَاءُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْإِسَاءُ فِي بَيْتِ الْحَظِيئَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا الدَّوَاءُ لَا غَيْرَ ابْنُ السَّكَيْتِ جَاءَ فُلَانٌ يَلْتَمِسُ لْجِرَاحِيهِ أَسْوِئاً يَعْنِي دَوَاءً يَأْسُو بِهِ جُرْحُهُ وَالْأَسْوُوءُ الْمَصْدَرُ وَالْأَسْوُوءُ عَلَى فَعُولٍ دَوَاءٌ تَأْسُو بِهِ الْجُرْحُ وَقَدْ أَسَوْتُ الْجُرْحَ أَسُوهُ أَسْوَاهُ أَيْ دَاوَيْتُهُ فَهُوَ مَا سُوَّيْتُ وَأَسِيَّيْتُ أَيْضاً عَلَى فَعِيلٍ وَيُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ لَا يُؤْسَى كَلَامُهُ وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يَسْمُونَ الْخَاتِنَةَ أَسِيَّةً كَنَاءَةً وَفِي حَدِيثٍ قَدِيلَةُ اسْتَرْجَعَ وَقَالَ رَبِّ أُسْنِي لَمَّا أَمْضَيْتُ وَأَعْنَيْ عَلَيَّ مَا أَبْقَيْتُ أُسْنِي بضم الهمزة وسكون العين أَيْ عَوَّضْنِي وَالْأَوْسُ الْعَوَضُ وَيُرْوَى آسْنِي فَمَعْنَاهُ عَزَّنِي وَصَبَّ رَنْيَ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّشْقَى وَأَسَا الشَّقَقُ قَوْلُ وَحَمَلُ الْمُضْلَعِ الْأَثْقَالُ أَرَادَ وَعِنْدَهُ أَسْوُوءُ الشَّقَقِ فَجَعَلَ الْوَاوَ أَلِفاً مَقْصُورَةً قَالَ وَمِثْلُ الْأَسْوِءِ وَالْأَسَا اللَّغَوُ وَاللَّغَا وَهُوَ الشَّيْءُ الْخَاسِيسُ وَالْآسِي الطَّابِيُّ وَالْجَمْعُ أُسَاةٌ وَإِسَاءٌ قَالَ كِرَاعٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ فُعْلَةٌ وَفِعَالٌ إِلَّا هَذَا وَقَوْلُهُمْ رُعَاةٌ وَرِعَاءُ فِي جَمْعِ رَاعٍ وَالْأَسِيَّيْتُ الْمَأْسُوءُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّابِيُّ حَتَّى كَانَتْ زَرْهَا أَسِيَّيْتُ عَلَى أُمِّ الدِّمَّاسِ وَحَجَّيْتُ وَحَجَّيْتُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَّةُ الطَّبِيبِ فَهُوَ مَحْجُوجٌ وَحَجَّيْتُ إِذَا سَبَرْتُ شَجَّتَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ .

(*) قَوْلُهُ « وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ » أَوْرَدَ فِي الْمَغْنِيِّ هَذَا الْبَيْتَ بِلَفْظِ أَسِيٍّ إِنْنِي مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ وَقَالَ الدَّسَوْقِيُّ أَسَيْتُ حَزَنْتُ وَأَسِيٌّ حَزِينٌ وَإِنَّهُ بِمَعْنَى نَعَمٍ وَالْهَاءُ لِلْسَكْتِ أَوْ إِنَّ النَّاسِخَةَ وَالْخَبَرَ (مَحْذُوفٌ) .

وَقَائِلَةُ أَسَيْتَ فَقُلْتُ جَيْرِ أَسِيٍّ إِنْنِي مِنْ ذَاكَ إِنِّي وَأَسَا بَيْنَهُمْ أَسْوَاهُ أَصْلَاحٌ وَيُقَالُ أَسَوْتُ الْجُرْحَ فَأَنَا أَسُوهُ أَسْوَاهُ إِذَا دَاوَيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ كَانَ جَزْءُ بَنِ الْحَرْثِ مِنْ حُكْمَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُؤَسَّيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يُؤَسَّيُّ بَيْنَ النَّاسِ أَيْ يُصْلَحُ بَيْنَهُمْ وَيَعْدِلُ وَأَسَيْتُ عَلَيْهِ أَسَى حَزَنْتُ وَأَسِيٌّ عَلَى مُصِيبَتِهِ بِالْكَسْرِ يَأْسَى أَسَّ مَقْصُورٌ إِذَا حَزَنَ وَرَجُلٌ آسٍ وَأَسْيَانٌ حَزِينٌ وَرَجُلٌ أَسْوَانٌ حَزِينٌ وَأَتَّبَعُوهُ فَقَالُوا أَسْوَانٌ أَسْوَانٌ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنَ الْهُذَلِيِّينَ مَاذَا

هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكَتَتَّبِ وَسَاهِفٍ ثَمَلٍ فِي مَعْدَةٍ حِطَامٍ وَقَالَ آخِرُ أَسْوَانٍ
أَزَتْ لَأَنَّ الْحَيَّ مَوْعِدُهُمْ أَسْوَانٌ كُلُّ عَذَابٍ دُونَ عَذَابٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بْنِ كَعْبٍ وَإِذَا مَا عَزَّيْهِمْ آسَى وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلَّوْا الْآسَى مَفْتُوحًا مَقْصُورًا
الْحُزْنَ وَهُوَ آسٍ وَامْرَأَةٌ آسِيَّةٌ وَأَسْيَا وَالْجَمْعُ أَسْيَانُونَ وَأَسْيَانَاتُ .
(* قوله « وأسْيَانَاتُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ جَمْعُ أَسْيَانَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْقَامُوسِ)
وَأَسْيَانَاتُ وَأَسْيَا وَأَسِيَّتُ لِفُلَانٍ أَيْ حَزَنَتْ لَهُ وَسَأَنِي الشَّيْءُ حَزَنَنِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ وَأَنَشَدَ بَيْتَ الْحَرِثِ ابْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا سَأَوْكَ نَقْرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُسَاءُ بِالْأَطْعَانِ وَالْأُسُوءَةِ وَالْإِسْوَءَةِ الْقُدُوءَةُ وَيُقَالُ اتَّسَرَ بِهِ أَيْ اقْتَدَى
بِهِ وَكُنْ مِثْلَهُ اللَّيْثُ فُلَانٌ يَأْتَسِرِي بِفُلَانٍ أَيْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ مَا رَضِيهِ وَيَقْتَدِي بِهِ وَكَانَ فِي
مِثْلِ حَالِهِ وَالْقَوْمُ أُسُوءَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ حَالُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ وَالتَّأْسِي فِي الْأُمُورِ
الْأُسُوءَةُ وَكَذَلِكَ الْمُؤَاسَاةُ وَالتَّأْسِيَةُ التَّعْزِيَةُ أَسَّيْتُهُ تَأْسِيَةً أَيْ عَزَّيْتُهُ
وَأَسَّاهُ فَتَأْسَيْ عَزَّاهُ فَتَعَزَّيْ وَتَأْسَيْ بِهِ أَيْ تَعَزَّيْ بِهِ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ تَأْسَيْ
بِهِ اتَّبَعَ فَعْلُهُ وَاقْتَدَى بِهِ وَيُقَالُ أَسَّوْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا جَعَلْتُهُ أُسُوءَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ
كُلَّ عَلَوَّاهُمْ يَنْدِبُ سَوِيَّ الْكِلْدَانِ وَعَسْكَلَ جَوْمَهُمْ جَوَّ فِي النَّاسِ بَيْنَ آسِ مُوسَى بِيْلَا B
وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِسْوَءَةٌ خَصْمُهُ وَتَأْسَوُا أَيْ آسَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ الشَّاعِرُ وَإِنَّ الْأَلَى
بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأْسَوُا فَسَنُؤُوا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا
الْبَيْتُ تَمَثَّلَ بِهِ مُصْعَبٌ يَوْمَ قُتِلَ وَتَأْسَوُا فِيهِ مِنَ الْمُؤَاسَاةِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ لَا
مِنَ التَّأْسِيِ كَمَا ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فَقَالَ تَأْسَوُا بِمَعْنَى تَأْسَوُوا وَتَأْسَوُوا بِمَعْنَى
تَعَزَّوْا وَلِي فِي فُلَانٍ أُسُوءَةٌ وَإِسْوَءَةٌ أَيْ قُدُوءَةٌ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسُوءَةِ وَالْإِسْوَءَةِ
وَالْمُؤَاسَاةِ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ بِكَسْرِ الهمزة وَضَمِّهَا الْقُدُوءَةُ وَالْمُؤَاسَاةُ الْمَشَارَكَةُ وَالْمُسَاهَمَةُ
فِي الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ وَأَصْلُهَا الهمزة فَقَلْبَتْ وَآوَاءٌ تَخْفِيفًا وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ إِنْ
الْمَشْرِكِينَ وَاسْوَوْنَا لِلْمُؤَلَّحِ جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخِرُ مَا أَحَدٌ
عِنْدِي أَعْظَمُ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ آسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ آسَرَ
بَيِّنَتَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ وَأَسَّيْتُ فُلَانًا بِمُصِيبَتِهِ إِذَا عَزَّيْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا
ضَرَبْتَ لَهُ الْأُسَا وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ مَا لَكَ تَحْزَنَ وَفُلَانٌ إِسْوَءُكَ أَيْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَكَ
فَصَبَّرَ فَتَأْسَسَ بِهِ وَوَاحِدُ الْأُسَا وَالْإِسَا أُسُوءَةٌ وَإِسْوَءَةٌ وَهُوَ إِسْوَءُكَ أَيْ أَنْتَ مِثْلُهُ
وَهُوَ مِثْلُكَ وَأُتْسَى بِهِ جَعَلَهُ أُسُوءَةً وَفِي الْمَثَلِ لَا تَأْتَسِرْ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسُوءَةٍ
وَأَسْوَءِيَّتُهُ جَعَلَتْ لَهُ أُسُوءَةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنْ كَانَ أَسْوَءِيَّتُ مِنَ الْأُسُوءَةِ كَمَا زَعَمَ
فُوزَنَ فَعَزَّيْتُ كَدَّرُ بَيَّتُ وَجَعَّيْتُ وَآسَاهُ بِمَالِهِ أَنَالَهُ مِنْهُ وَجَعَلَهُ فِيهِ
أُسُوءَةً وَقِيلَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ كَفَافٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بِمُؤَاسَاةٍ قَالَ أَبُو

بكر في قولهم ما يؤاسي فلان فلانا فيه ثلاثة أقوال قال المفضل بن محمد معناه ما يُشارك فلان فلانا والمؤاساة المشاركة وأنشد فإن يك عبدك آسى ابن أمية وآب بأسلاب الكمي المغاور وقال المؤرج ما يؤاسيه ما يُصربه بخير من قول العرب آس فلانا بخير أي أصربه وقيل ما يؤاسيه من مودته ولا قرابته شيئا مأخوذ من الأوس وهو العوض قال وكان في الأصل ما يؤاوسه فقدسوا السين وهي لام الفعل وأخروا الواو وهي عين الفعل فصار يؤاسوه فصارت الواو ياء لتحركها وإنكسار ما قبلها وهذا من المقلوب قال ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يُفَاعِل من أَسَوَت الجرح وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في المؤاساة واشتقاقها إن فيها قولين أحدهما أنها من آسى يؤاسي من الأسوة وهي القدوة وقيل إنها من أساه يأسوه إذا عالجهم ودأواه وقيل إنها من آس يؤوس إذا عاش فأختر الهمزة وليدنها ولكل مقال ويقال هو يؤاسي في ماله أي يساوي ويقال رَحِمَ □ رَجُلًا أعطى من فضله وآسى من كفاف من هذا الجوهر آسيت به بمالي مؤاساة أي جعلته أسوتي فيه وواسيت به لغة ضعيفة والأسوة والإسوة بالضم والكسر لغتان وهو ما يأسو تسي به الحزين أي يتدعزسي به وجمعها أساء وإساء وأنشد ابن بري لحريث بن زيد الخيل ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي ثم سمي الصبر أساء وأوتسي به أي اقتدى به ويقال لا تأتس بمن ليس لك بأسوة أي لا تقتد بمن ليس لك بقدوة والآسية البناء الموحكم والآسية الدعامية والسارية والجمع الأواسي قال النابغة فإن تك قد ودعت غير مذمم أسى مملك أثبتتتها الأوائل قال ابن بري وقد تشدد أسى للأساطين فيكون جمعا لآسي ووزنه فاعول مثل آري وأواري قال الشاعر فشيد أسيا فبا حُسن ما عمّر قال ولا يجوز أن يكون آسي فاعيلا لأنه لم يأت منه غير آمين وفي حديث ابن مسعود يؤشك أن ترمي الأرض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسي هي السّواري والأساطين وقيل هي الأصل واحدها آسية لأنها تُصلح السقف وتُقيمه من أسوت بين القوم إذا أصلحت وفي حديث عابد بن إسرائيل أنه أوثق نفسه إلى آسية من أواسي المسجد وأسيات له من اللحم خاصة أسيا أبقيت له والآسية بوزن فاعلة ما أسس من بنيان فأوحكم أصله من سارية وغيرها والآسية بقية الدار وخُرثي المتاع وقال أبو زيد الآسي خُرثي الدار وآثارها من نحو قطعة القمصعة والرماد والبعر قال الراجز هل تعرّف الأطلال بالحوي .

(* قوله « بالحوي » هكذا في الأصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو وفي معجم ياقوت مواضع بالمعجمة والمهملة والجيم) .

لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيَّهَا الْعَامِيَّ غَيْرُ رَمَادِ الدَّارِ وَالْأُثْفَيَّ وَقَالُوا كُلُّوا
فَلَمْ نُوَسِّ لَكُمْ مَشَدَّ أَيْ لَمْ نَتَّعَمَّكُمْ بِهَذَا الطَّعَامِ وَحَكَى بَعْضُهُمْ فَلَمْ يُوَسِّ أَيْ
لَمْ تَتَّعَمَّ دُوا بِهِ وَآسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَالْآسِيَّ مَاءٌ بَعِيْنُهُ قَالَ الرَّاعِي أَلَمْ يَتْرَكَ
نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ عَلَى الْآسِيَّ يُحَلِّقْنَ الْقُرُونَا ؟